الملخص

عنوان رسالة الماجستير

قبيلة عبس ودورها في التاريخ العربي الاسلامي

دراسة في احوالها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية قبيل الاسلام وحتى نهاية العصر الراشدي

د. نهلة عبار لازم حسين الكناني

تناول هذا البحث (بني عبس قبيل الاسلام وحتى نهاية العصر الراشدي) واتضح انها احدى قبائل غطفان، اذا كان لها اسهام بارز في احداث التاريخ ان نستدل على ذلك انها كانت واحدة من ثلاث قبائل عربية لقبت بالجمرة.

وقد توصل البحث الى ان بطون بني عبس، استوطنوا المنطقة المحصورة بين أبانين والنقيرة وماوان والربذة، وهذة المنطقة هي ((القصيم)) ونواحيه.

اما احوالهم السياسية قبيل الاسلام فتبين ان بني عبس ارتبطوا بعلاقات سياسية مع القبائل الاخرى سواء كانت علاقات صداقة او علاقات عدائية، فكان بني عبس من القبائل المقاتلة التي وجهت كل طاقاتها المادية والبشرية للحروب مع القبائل الاخرى خاصة وانهم احدى جمرات العرب. ومن هذه القبائل ((بني ذبيان واسد وطيء وهوازن)). فقد كانت تعتمد على نفسها في حشد قواتها في الحروب، وان اضطرتها الى الدخول في تحالف مع القبائل الاخرى،كما خلص البحث الى وجود علاقات لهم مع مملكة الحيرة وكنده، الا ان تلك العلاقة كانت متذبذبة بين علاقات ودية او عدائية.

اما احوالهم الاجتماعية، فاتضح بانها من القبائل التي اتصفت بالشجاعة فأطلق عليها ((حجم عظيم وزبن اثير)) ومن العادات الاجتماعية السائدة عندهم شأنهم بذلك شأن بقية القبائل العربية الاخرى،الشجاعة والكرم، كما اتصفت نسائهم بالحكمة في حل بعض المشاكل التي تحدث في بعض الاحيان.

وعن احوال بني عبس الدينية قبيل الاسلام، فقد مارسوا عبادة الاصنام واشتركوا مع القبائل الاخرى في عبادتها، وكانت لهم تلبية خاصة بقبائل قيس عيلان بأطلقها ومن بينها القبيلة الام ((غطفان)).

أما فيما يخص موقف بني عبس من الاسلام، فجاء اعتناقهم لمبادئ الدين الاسلامي منذ وقت مبكر من ظهوره، فقد برز منهم العديد من رجالتهم الذين وقفوا الى جانب الرسول (ﷺ) وساندوه غي اغلب الغزوات منهم حذيفة بن اليمان العبسي من كبار صحابة الرسول (ﷺ) وكان من السباقين في الاسلام، يضاف الى ذلك انه اطلق عليه بصاحب سر الرسول (ﷺ).

وقد دخل بني عبس الاسلام عندما قدم وفد منهم على الرسول (ﷺ) ولم يكن دخولهم الاسلام دفعة واحدة وانما جاءوا على شكل افراد او جماعات. ويبدو ان اشتراكهم في الردة لم يكن يمثل جميع بطون القبيلة وانما ارتد قسم منهم فقط وثبات القسم الاخـــر علـــى الاســـلام ونستطيع ان نلمس ذلك من وجود شخصيات بارزة منهم ممن لم يرد له ذكر فيها.

اما عن اسهامهم في معارك التحرير والفتح العربي الاسلامي، فكان لهم دور واضـــح في تحرير بلاد الشام من سيطرة الروم منذ ايام الخليفة ابو بكر الصديـــق (رضي الله عنه) ، وتمثـــل دورهم في تحرير العراق، من خلال اسهامهم في معارك القادسية والمدائن وفتـــوح الشـــرق، وبأنتهاء هذه العمليات استوطنوا في الكوفة والفسطاط والشام، كما كان لهم دور في الاحداث السياسية في العصر الراشدي.